

إلى فاتنة

أُسلبني ما تشائين منِّي
روحي... وقلبي
وحشمتي... ودلالي
وحقك لا شبيه لك في الكائنات
ولا في جنان الخلد
ولا في الخيال
فكلك على بعضك تحفة
من الفضّة ..
والياقوت..
والألماز...
والزلال...
ترافّة الروح فيك شيء عجيب
والأعجب من هذا
نفور الغزال
في جفونك الناعسات عُشب
وروضة من نخيل
وشهقة البرتقال

برقّة الورد حينما تبسمين
وقسوة الموت حين النزال
بين مقتلتيك ...
يلوذ قادة الحروب
دعيني أموت شهيداً
بسوح القتال
زاحمتك النجوم في سماء الليالي
فلم تتركي للضياء
أيّ مجال
ما بين وجنتيك جنود ...
وقتلى
وما بين خصلتيك عذاب الرجال
كشهقة الموت
حين تدنين مني
فتأخذيني بعيداً صوب المحال
قد كنت قبل حبك سليماً
مُعافى ...
وها أنا اليوم
في حبك شريد الخيال